والثاء اعجمت لبنائها عليها وانتهى فيها الضعيف لانها جانبي
طرفين وهي ثمرات الاشياء وثوابها وثلاثتها ومعنى وتنبيه على الحروف
المثلاث التي الى او معا الحلق في حجب الاطلام من بين مستمسك بالاسباب
ومنكر لامر العود ومشتغل بامر الثواب والمثلات ۝
والجيم اعجم لانه جمع سببية الباء وجرت عجمته في السفل مجراها
والخاء لانها اظهار خبث جمع بجهد والطيب ما تيسر تخلصه
والخبيث ما عسر خروج خبثه وعلا موقع عجمته لانه للجسم عنها
التاء للباء ۝ والذال لما في مقتضى تذلل العابد بامره نزلا
في حق المستتبع من الاحتجاب والاخفاء وعنه وقع استخفاف
بالذل في — الامم انبياءهم وصالحيهم لما حاولوهم بالذل ولم يأخذوهم
بالايد وسفك الدم والمدافع وكان يناسب تسفل
هو في — عجمته لكنها اعليت اعلانا بان حقيقة الذل انما هي لاهل الظهور
في الدنيا بغير حق ۝ والزاي لما في مقتضى اشخاص علو
الستر من الاجتهاد في زمنه وزجه الى ان يظهر صفو بركة
كلمته ۝ والظاء لمكان الظهور فيه بالعنف والمغالي

كاعجا

كاعجام الذال في الطرف الآخر منه وبما طرفان وسط القيام في امرهما
مزاج طرفيهما حتى يكون القيام بايد ممتزج برحمة وبرحمة معضوده
بايد ولذلك قدمت بسملة الشرايع الرغبة والرهبة والبشرى
والانذار بالثواب والعقاب برآءة من مقتضى القيام بالطرفي
الظاء والذال فان القايم بالذل مقهور ولذلك قتل انبياء الذل
اممهم والقايم بالظهور مستهلك امته ومنه قهروا هلك انبياء الظهور
اممهم واستعصم من طرفيها الداعي بوسط القيام بجمع احاط الايد
والرحمة وسلمت امته من الهلاك وعصم هو من عاديها في صورة ذاته
وعلى هذا كان امر محمد صلى الله عليه وسلم حتى ان الحرب كانت بينه وبين
مدعويه سجالا ونوبا والعاقبة للمتقين وكان ذلك حاله وحال
امته صلى الله عليه وسلم بمقتضى ما دعا به من الحروف المدعو لها
في اوايل السور وخصوصا ما في مضمون الم وطسم وحم
وحم عسق لان في معانيها مآخذ لجمع طرفي الاحاطة من الشدة
واللين والى نحو منه يشير ما وصف به من ذكر امته في قوله تعالى
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ۝ والنون لما في حال من

Copyright © King Saud University